الحافظ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي في مغازي
تاريخه الكبير تاريخ الاسلام قال الاصمعي حدثنا عبد الرحمن ابن ابي
الزناد قال ضرب الزبير ابن العوام يوم الخندق عثمان ابن عبد الله ابن
المغيرة بالسيف على مغفره فقده الى القربوس فقالوا ما اجود سيفك فغضب
يريد ان العمل لليد لا للسيف وحكى المورخون ان عليا عليه السلام
قتل من الخوارج يوم النهر وان الفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه
حتى ينثني ويخرج فيقول لا تلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد
ذلك قال بعض شعراء الاندلس

معاذ سيفك حتى انثنى ... وعن برد هاحتى انكسر
وكم نبا في حربهم عن عليه وناب عن النهي وان انقضى

ومن ضربات علي المشهورة ضربته مرحبا فانه رضي الله عنه
ضربه على البيضة فقدها وقده نصفين وما احلى قول ابي الحسين الجزار
يمدح عليا ابن سيف الدين مليح

اقول لعفي في حبه الشيخي ... بان عليا بالمكارم قاتله

ومن ضربته عمرو ابن ود العامري وكان جبارا غليظا مقبلا من الرجال
فقطع فخذه من اصلها ورمى بها واخذ فخذه بنفسه فضرب بها عليا
فتوارى عنها فوقعت في قوائم فرس فكسرتها قال شمس الدين ابن العطار

ذو الفقار اللحظ منها ابدا ... والحشا فيه عمرو وحيي

وذكر اسعد ابن علي في كتاب روائع الوقائع قال حدثني بعض البغداديين
انه كان ببغداد سياف يقال له ابو بكر السجان فامر بقتل قوم من
القطاع فربط اربعة لحق الظهر الى الظهر ثم ضربهم بسيفه الوفا

الاربع

عاض ابات بن ابي علي بن ابي طالب المشهور رضي الله وكرم وجهه

الاربع فقطعها ويقال الغزي بيت قال فيه العجب

تظل تغني عنه ان ضربته ... بحد الذراعين والساقين والقلب

وقول الطغرائي يشبه قول ابن خفاجة

وما السيف لولا الخوف الا حديدة ... وما الرمح الا خوطة تتأود

وقوله ايضا

والحر مقتنص الوعل العنا ... فقد الحسام الربعين الفارس

وقوله ايضا

بما احتج جانب بجمر ملا ... وما مضى صارم بمضه بطل

وقول ابي الطيب

متوقد الافعال رايا وحكمة ... ونادرة احيان يرضى ويغضب
اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه ... تبينت ان السيف بالكف يضرب

اخذ ابن سناء الملك هذا المعنى وزاد عليه في الاغارة غصبا فقال

فلا تحسبوا بالكف جد نصله ... ولكنه قد جد الكف بالنصل

وقد جرت عادة الشعراء بان يشبهوا جوهر السيف بدب النمل قال المعري

وكانما سود النمال وحمرها ... دبت بايد في قراه وارجل

الغيس منه سوابغ مخاربه في متنه النمل وقال البحتري

وقال ابو العلا المعري في السيف

سليل النار دق ورق حتى ... كان اباه اورثه السلالا
محلوا البين تحسبه تبدى ... نجوم الليل واستعل الهلالا
مقيم النصل في طرفي نقيض ... يكون تباين منه اشتكالا
تبين فوقه ضحضاح ماء ... وتبصر فيه للنار اشتعالا
اذا ابصره الرامي وقد نضاه ... باعلى الجو لم يعليه الا

Copyright © King Saud University